



١١ كانون الاول ١٩٥٩ -
١٠ جمادى الثانية ١٣٧٩
العدد ٦٠ السنة السادسة عشرة
10 חשון 5720
11.12.1959
No. 60 Vol. VI

אל-איתיחאד המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ پروطة) Al-Ittihad

استفزاز ايراني

أنقره — استنفرت الحكومه الايرانية قواتها بزعم أن العراق تهدد ايران. وقد وقع هذا في ظروف زيارة الرئيس ايزنهاور لايران.

وتقول الانباء ان الاستعدادات الايرانية تعود الى تصريحات الزعيم عبد الكريم قاسم، مع ان الواضح ان رئيس الوزراء العراقي لم يتعرض الى قضايا العراق — ايران.

كلمة الاتحاد

كيف حال الاقتصاد العربي في اسرائيل ؟

من تريد ان تضلل صحيفة «اليوم» الحكومية في هذرها بأن الاقتصاد العربي في هذه البلاد بخير ؛ انها في غيبوباتها الهاذرة هذه، لا تؤثر الا على اكثر الناس البسطاء سذاجة، لتقلب امامهم الحقائق وللتغطية على سياسة الاضطهاد القومي والتضييق الواقع على الشعب العربي في اسرائيل.

ان الذي تريد ان نعرفه هو كيف ومتى ازدهر اقتصاد شعب يئن تحت كابوس ابشع ضروب الاضطهاد والتمييز العنصري في النصف الثاني من القرن العشرين ! فعدا «اليوم» وحزبها مباي لم يبق في اسرائيل حزب واحد لم يعترف، بشكل او بآخر، بواقع الاضطهاد البشع والاحكام العسكرية المفروضة على العرب.

لقد زعمت «اليوم» الحكومية، كما اوردت في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي، بان «الاقتصاد العربي في اسرائيل قد تطور تطوراً كبيراً في جميع الميادين...» ولكن الحقائق تثبت ان هذا الزعم ما هو الا هراء لا ينطلي على احد.

اذ ما هي مقومات الاقتصاد العربي في اسرائيل ؟ ان اقتصاد السكان العرب، الذين يشكل الفلاحون اكثريتهم الساحقة يقوم، بالاساس، على الزراعة. واذا ما علمنا ان اربع اخماس اخصب اراضي العرب قد استولت عليها الحكومة وشركات الاراضي الصهيونية والكيبوتسات، بمختلف قوانين سلب الاراضي العنصرية انقشعت امام اعيننا الحقيقة المرة التي تحاول «اليوم» اخفاءها في سابع بئر. فمليون و ٢٠٠ الف دونم صودرت من اصحابها، فضلا عن وجود حوالي ٣٠ الف لاجيء في اسرائيل محرومين من العودة الى قراهم المهدومة واستثمار اراضيهم المسلوبة.

اما اوضاع العمال العرب السيئة بحرمانهم من حق التنظيم وحرية التفتيش على العمل واجراءات التمييز الفاحش ضدهم في الاجور وشروط العمل وتكبيلهم بقيود التنقل، فكلها حقائق لا يستطيع ان ينكرها احد.

لقد سُدت ايضاً منافذ الرزق في وجه المثقفين العرب وخريجي المدارس حتى اصبح المئات منهم يتسكعون في الشوارع. فهل هذا الوضع هو مظهر التطور الذي تتغنى به صحيفة «اليوم» وغيرها من ابواق حكومة الاضطهاد !

وهل سلم التجار والحرفيون والصناعة العربية التي لا تكاد تُذكر من سيف الاضطهاد القومي ونتائجه المدمرة للسكان العرب ؟

ان المحاولات المستميتة التي قامت بها الحكومة للاستيلاء على محاجر الشاغور في منطقة البعنة.

ان سياسة التمييز لقتل مصنع السجاير العربي الوحيد في الناصرة.

ان التضييق الذي وجهته الحكومه لاصحاب المطاحن العرب بعدم اعطائهم أذونات لطحن القمح الذي يوزع دقيقاً وبعدم اعطائهم ترخيصات بتجديد مطاحنهم بآلات جديدة إلا بشرط ادخال شركاء يهود معهم.

ان ضآلة القروض التي منحتها الحكومه للمزارعين العرب بشروط قاسيه تهددهم بفقد الارض وعدم استعدادها لتشجيع نشوء صناعة عربيه.

كل هذا ابقى الاقتصاد العربي في اسرائيل في وضع لايحسد عليه.

فالقروض التي صرفتها الحكومه لاصحاب المشاغل العرب خلال الثلاث او الاربع سنوات الاخيرة لم تتجاوز ٨٠ الف ليره. بضعة آلاف منها لمصنع الثلج في الناصرة وبضعة آلاف أخرى لاصحاب المعاصر ومساعدات زهيدة لاصحاب الحرف الصغيرة ومشاغل القش، في صفيا والداليه، وغيرها.

وحتى مصنع المعلبات في باقة الغربيه الذي تطبل له «اليوم» وتزمر، والذي أقيم على زعم توفير العمل للعمال العرب فان اكثر عماله من يهود ويستغل فيه العمال العرب ابشع استغلال.

وهذا ليس إلا غيض من فيض الحقائق الدامغه عن سياسة قتل الاقتصاد العربي في اسرائيل. وبعد هذا كله تتحدث صحيفة «اليوم» عن نمو التعاون اليهودي ـ العربي في الحقل الاقتصادي.

ان اغتناء حفنة من الاقطاعيين والسماسرة العرب على حساب آلام وفاقة الجماهير العربيه لايمكن اعتباره تطوراً او تعاوناً اقتصادياً بين الشعبين.

فخطر المشروع الذي يهدد كيان السكان العرب والذي تحدث عنه بيرس، مدير وزارة الدفاع الاسبق ما يزال ماثلا امام الجماهير العربيه.

فقد اعلن بيرس عن عزم الحكومة على القضاء على اسطورة كون الجليل عربياً، كما اوصت الحكومه لدى بحث توصيات لجنة الحكم العسكري الوزاريه بضرورة الاسراع في تهويد وادي عارة والجليل، ولا يخفى ما في هذه المشاريع من اخطار تتهدد ما تبقى من ارض في ايدي اصحابها العرب.

ان التعاون الصحيح والانتعاش الاقتصادي الحقيقي لا يمكن تحقيقه في ظل سياسة الاضطهاد القومي ونظام الحكم العسكري الذي يصيب كل فئات السكان العرب باشد الاضرار.

والجماهير العربية التي تعرف هذه الحقيقة بخبرتها الاليمة تستطيع بوحدة صف مواصلة النضال المثمر لتحقيق مطالبها العادلة والدفاع عن اقتصادها الى جانب الحزب الوحيد، حزب العمال والفلاحين الثوري، الحزب الشيوعي، الذي يدافع عن حقوقها القومية واليومية العادلة باخلاص وتفان خدمة لقضية السلام والتفاهم بين الشعبين.

اجماع العالم على تأييد حق اللاجئين في العودة

تأييد المعسكر الاشتراكي والدول الاسيوية الافريقية يكسب قرار الامم المتحدة قوة وفعالية يقف امامه حكام اسرائيل في عزلة تامة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — حكومة اسرائيل تصاب مجدداً بالعزلة التامة في الميدان الدولي... وحتى الاصدقاء يضطرون الى التخلي عنها...

هذه هي الحقيقة التي يجسدها التصويت في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على قرار تمديد اعمال وكالة غوث اللاجئين واعادة عمل «لجنة التوفيق» الفلسطينية.

فقد اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بثمانين صوتا دون معارضة قراراً بتمديد اعمال وكالة غوث اللاجئين لمدة ثلاث سنوات واعادة عمل لجنة التوفيق من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة في سنة ١٩٤٨ بتخيير اللاجئين العرب الفلسطينيين بين العودة الى وطنهم او قبول تعويضات. وكان مندوب اسرائيل وحيداً في امتناعه عن التصويت.

عزلة اسرائيل

وكانت اللجنة السياسيه قد اتخذت هذا القرار ـ الذي اقترحته اندونيسيا وباكستان وادخلت عليه الولايات المتحدة بعض التعديلات بواحد وسبعين صوتاً دون معارضة. وامتنع مندوب اسرائيل عن التصويت وتغيب مندوبو عشر دول عن الجلسة.

آنذاك جرى في اللجنة السياسية اقتراع خاص على الفقرة الخاصة باحياء «لجنة التوفيق» من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة في سنة ١٩٤٨ بشأن حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات. فاقرت هذه الفقرة ب ٥٤ صوتاً ضد صوت اسرائيل وحدها. وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت.

ويظهر ان هذه الدول التي امتنعت او تغيبت خلال التصويت في اللجنه السياسيه عادت وصوتت الى جانب القرار في الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة.

حكام اسرائيل يحاولون التقليل من اهمية القرار

لقد قال مندوب اسرائيل مفسراً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)



لوحة اردنية تصور شقاء المحرومين واللاجئين

حسين عويني يقول في البرلمان اللبناني

العرب يتعرضون لضغط غربي لقبول حل معين لقضية فلسطين

نشرت الصحف اللبنانية ان وزير خارجية لبنان حسين العويني قد صرح هذا الاسبوع في جلسة لجنة الخارجية التابعة للبرلمان اللبناني «ان ضغطاً خارجياً يُوجه للدول العربيـة لقبول حل معين لقضية فلسطين،

وكما تقول الصحف اللبنانيه فان الوزير قد رفض التدليل على مصدر هذا «الضغط» او تفصيل الحل المقترح.

واضافت هذه الصحف ان الوزير قال في الجلسة المذكورة ان «قضية فلسطين تجتاز الان احدى مراحلها الشديدة الحرج» ولكنه رفض ايضاً تقديم تفصيلات.

وقد دعت جريدة «الكفاح»، بهذا الخصوص، الحكومة الكشف عن «الدول الكبرى التي توجه ضغطاً على الدول العربيه لارغامها على السلام مع اسرائيل وعن الدول التي تتعرض لمثل هذا الضغط».

عبد الخالق حسونه يقول :

هناك امكانيه لتخفيف التوتر بين اسرائيل والعرب

مقر الامم المتحدة ـ «هنالك امكانية لتخفيف حدة التوتر بين اسرائيل والدول العربية، الا أن كل المقترحات في هذا السبيل يجب ان تأتي من رئيس حكومة اسرائيل دافيد بن غوريون»... هذا ما صرح به الامين العام للجامعة العربيه، عبد الخالق حسونه في مؤتمر صحفي هنا.

واضاف حسونه ان الدول العربية تريد من اسرائيل ضمانات بأنه ليست لها اية نوايا عدوانيه.

واعرب حسونه عن امله بأن تصبح الجزائر عضواً في هيئة الامم المتحدة في السنه القادمة.

اتجاهان يرافقان جولة ايزنهاور الواحد نحو استمرار الانفراج الدولي والثاني لتشديد الحرب الباردة

حكام تركيا وايران وباكستان يريدون تشديد التوتر للنجاة من مشاكلهم الاقتصادية.
وكالة الصين تقول امريكا تستخدم الجولة لتزيد قبضتها على حلف المعاهدة المركزية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «الحوادث التي تقترن برحلة الرئيس الامريكي ايزنهاور في الشرق الاوسط تدل مرة اخرى على ان في العالم قوى ما تزال تعمل لمواصلة سياسة الحرب الباردة ولا يزال في وسع هذه القوى الحاق الاذى بالانفراج الدولي الذي ذر قرنه. ولهذا فان اليقظة وفضح اعداء السلام ورجال الحرب الباردة بكل الحاح واصرار لا زالت كما في السابق مهمة من مهمات الساعة».

بهذه الكلمات انهى راديو موسكو تعقيبه حول رحلة الرئيس ايزنهاور في قطري الحلف الاوسط (او حلف المعاهدة المركزيه) تركيا والباكستان.

ويؤكد المعقب السوفياتي ان اتجاهين رافقا رحلة ايزنهاور احدهما يهدف الى استمرار مرحلة الانفراج الدولي التي بدأت بزيارة خروشتشوف الى الولايات المتحدة والثاني يهدف الى استغلال هذه الرحلة للاغراض الرجعيه... اغراض الحرب الباردة.

ويقول ان حكام دول الحلف الاوسط ينتمون الى الاتجاه المعادي للانفراج الدولي وهم يسعون من «وراء سياسة الحرب الباردة الى النجاة من الصعوبات الاقتصادية والسياسة التي تتخبط فيها بلدانهم بسبب الاشتراك في الكتل العدوانيه وفي سباق التسلح الجامح.

وبعد ان يستعرض المعقب السوفياتي تصريحات الصحف الرجعية في القطرين اللذين زارهما ايزنهاور — تركيا والباكستان — ومناورات الحكام وتهويلهم بالخطر الشيوعي والسوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الهند تؤكد حيادها

نيودلهي — انهى البرلمان الهندي مناقشته في السياسة الخارجية في عشية وصول الرئيس الامريكي ايزنهاور الى الهند باقرار سياسة الحكومة القائمة على المحافظة على الحياد بين المعسكرين.

وفي الخطابين اللذين القاهما رئيس الوزراء نهرو في بداية المناقشة وختامها اكد ان الهند ستواصل سياسة عدم الانحياز وستبقى وجهتها السلام وسيبقى تأكيدها على السلام دون نسيان ضرورات الدفاع.

وعلى الرغم من قوله ان ازمة الهند — الصين ليست عابرة بل طويلة الاجل الا انه تفادى هذه المرة الحديث عن الازمة بتفصيل وقال ان العالم يسير نحو محاولة وضع حد للحرب الباردة وقد يكون للكتل العسكرية ايضاً.

وفي رده على النقاش قال ان مركز الخطر انتقل من اوروبا الى آسيا حيث تواجه دولتا آسيا الكبيرتان بعضهما البعض بغضب.

واضاف انه يرحب بالرئيس ايزنهاور لا بسبب مشاكل الحدود بين الهند والصين بل لان ايزنهاور يحاول احراز السلام في العالم.

وقد يكون نهرو اراد ان يؤكد موقف الهند الحيادي فقد قال ان الهند لا تحتاج المساعدة العسكرية من الخارج — الا قليلا — انها تحتاج الى رجال أشداء.

وكان نهرو في خطابيه قد اكد على ضرورة تطوير الصناعة الثقيلة وتنفيذ مشاريع الانشاء الاقتصادية.

قرار هيئة الامم حول المجر

انجرار الى مستنقع الحرب الباردة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — باكثرية ٥٣ صوتاً وبامتناع ١٧ ومعارضة عشر دول اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً «يشجب» بقاء القوات السوفياتية في المجر ويدين حكومتها لأنها لم تجر «انتخابات حرة» (كذا)

بهذا القرار تكون الولايات المتحدة قد نجحت في جر الامم المتحدة الى مستنقع الحرب الباردة واظهرت تمسكها باساليب تشديد التوتر الدولي.

لقد اعلنت حكومة المجر التي تتمتع بولاء الشعب المجري ان عودة الجمعيه العامه الى بحث ما يسمى «بقضية المجر» هو تدخل في شؤونها الداخليه، وايدها في موقفها المعسكر الاشتراكي وانصار السلام في كل مكان، ولهذا فبحث «القضية» واتخاذ قرار فيها معناه التحريض على الحكومه القائمة.

والواضح تماماً ان القرار لن يفيد شيئاً. فالمجر ستسير على طريقها الاشتراكي بعد ان قضى عمالها وفلاحوها على التمرد المضاد للثورة ولن تسمح بان تكون موقداً ينبعث منه خطر حرب جديدة.

وجدير بالذكر ان الدول الاسيوية ـ الافريقية امتنعت عن التصويت الى جانب القرار لانها لاتؤمن بانه يتجاوب مع أماني الشعب المجري.

مبام وأحدوت هعفودا رغم تحفظاتها من شروط بن غوريون القاسيه يبدآن المساومه على المناصب الوزاريه

توقع عرض الحكومة الجديدة على الكنيست في مطلع الاسبوع القادم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على اثر تسلم مبام واحدوت هعفودا امس، لخطوط الائتلاف الاساسية التي وضعها بن غوريون اجتمع ممثلو الحزبين لوضع تحفظاتهم على شروط الاشتراك في الحكومة.

وقد اعترف ممثلو الحزبين بعد دراسة خطوط الحكومة الاساسيه امس ان الشروط التي تتضمنها هذه الخطوط هي شديدة جداً. وسيقدم مبام واحدوت هعفودا تحفظاتهما الى بن غوريون غداً.

والتحفظ الرئيسي الذي وضعوه هو معارضة «فصل الوزراء» واستبدال ذلك بنص آخر هو ان على الوزير ان يستقيل اذا رأت الحكومه انه خرق الطاعة الائتلافيه. كما يطالب الحزبان لابحق الامتناع عن التصويت في القضايا التي تتعلق بالمانيا الغربيه والاحلاف العسكريه فقط بل بحق المعارضه ايضاً.

وكان قد اجتمع امس الاول، ممثلو مباي ومبام واحدوت هعفودا لبحث مسألة «الطاعة الائتلافيه» واعلن برزلاي على اثر الاجتماع انه لم يطرأ اي «تقدم جوهري» في البحث. ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو الحزبين مع بن غوريون غداً لاعطاء جوابهم النهائي.

واتضح ان بن غوريون قد ابلغ مندوبي مبام واحدوت هعفودا بشكل لايقبل الجدل ان اشتراكهم في ائتلاف مقرون بتحمل المسؤوليه الجماعيه في الائتلاف، وانه في اكثر الحالات يجيز لهم الامتناع عن التصويت في مسألة الاحلاف العسكريه مع الكتل الغربيه.

حكومة جديدة في مطلع الاسبوع القادم

وتشير نتائج المفاوضات الائتلافيه ان تقدماً ما قد جرى في سبيل اشراك التقدميين والمتدينين القوميين في الحكومه وان الرأي الراجح ان يقدم بن غوريون للكنيست حكومته الجديدة والتي يتوقع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اتفاق تجارى

سوفياتي برازيلي

موسكو — اعلن رئيس الوفد التجاري البرازيلي، بانيت، اثر المحادثات التي اجراها مع نائب رئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان انه قد تم الاتفاق رسمياً على تنظيم شؤون التبادل التجاري بين الدولتين ومدة الاتفاق ٣ سنوات.

مؤتمر نسائي عالمي لنزع السلاح

ستوكهولم — افتتح أمس الاول في مدينة بكينجلب، في السويد، مؤتمر نساء عالمي من اجل نزع السلاح، بمبادرة من «الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات».

ويشترك في هذا المؤتمر منظمات قطرية وعالمية من مختلف الاتجاهات السياسية، وشخصيات كثيرة.

وعلى جدول اعمال المؤتمر اربع نقاط هي :

١ ـ قضية نزع السلاح.
٢ ـ الضرر الذي احدثته الاسلحة النووية والذرية.
٣ ـ خطر الاسلحة العصرية على كيان البشريه.
٤ ـ الآفاق الواسعة التي يفتحها امام العالم نزع السلاح.

وقد ارسل اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل رسالة تحية الى المؤتمر اعرب فيها عن تأييده التام لاهداف المؤتمر، ووعد بالنضال من اجل هذه الاهداف. كذلك ارسلت لجنة الامهات في اسرائيل رسالة تحية الى المؤتمر.

دبابيس

كل الكتل التي اتصل بها بن غوريون لاقامة ائتلافه الجديد اشترطت شروطاً وقدمت مطالب

«المتدينون» يطلبون فرض «نظام ديني».

و«التقدميون» يشترطون جعل المعالجة الصحية تحت اشراف الحكومة وحل صندوق المرض «كوبات حوليم».

و«احدوت هعبوداه» تطلب «حرية التصويت» في قضايا غير رئيسية.

و«الصهيونيون العموميون» يشترطون اعطاءهم تنازلات اقتصادية.

و«المباي» يطلب وزارتين - وبن غوريون حين يحسب عدد اعضاء الكتل التي سيعتمد عليها ائتلافه الجديد يأخذ في الحسبان - الخمسة العرب ايام !!

ولكن كما يقولون «العدد في الليمون» .. فالخمسة - ليمون على وشك العصر !!

ولهذا فحضراتهم صم بكم. لا يتحركون.

يسمعون ان خطوط تأسيس الحكومة الجديدة لن تضمن الغاء الحكم العسكري. فلا يتفوهون باي كلمة. طبل عند طرشان.

يعمون بنهب اراض جديدة للعرب (كما في طمرة مثلا) وهم - كالاطرش في الزفة.

يعرفون ان الحكومة الجديدة - كما اعلنت وزارة الخارجية الحالية - تعلن انها ترفض اعادة اي لاجئ عربي. فيسدون اذانهم باصابعهم ويعلقون اقفالا على شفاههم !

ولا طلب قدموه لبن غوريون كشرط لتأييدهم الحكومة الجديدة.

وقد يقول قائل: ولكنهم من المباي فكيف يطلبون من انفسهم شيئاً.

مبائيون .. نعم ! ولكن حتى بين الزعامة المبائية هناك من يطلب ..

ثم انهم «من الناحية الشكلية في الكنيست» يؤلفون ثلاث كتل حتى ان رئيس الدولة استدعاهم ولم يكتف بدعوة المباي.

نقرأ في الصحف عما قاله مندوبو الكتل المختلفة لرئيس الدولة. اما جماعتنا فلا «يتكرمون» بقول شيء عما قالوه لرئيس الدولة.

انهم في نظر سيدهم، ليسوا سوى ايد ترتفع عند الطلب وتنخفض عند الحاجة.

اما بالنسبة لنا، للعرب، فهم ليسوا سوى خناجر تطعن آمالنا من الخلف، هؤلاء هم.

مرض

في العالم الاشتراكي

الدمقراطية السوفياتية في التطبيق

احتفل الاتحاد السوفياتي في الخامس من كانون الاول الحالي، بيوم الدستور وذلك بمناسبة مرور ٢٣ سنة على اعلان الدستور السوفياتي وفيما يلي نقتطف بعض اقوال رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف التي تعبر عن طبيعة هذا الدستور وتطور الدمقراطية الاشتراكية السوفياتية.

دولة من العمال

الاتحاد السوفياتي هو دولة من الشغيلة. لا رأسماليون عندنا.

ان مصانعنا ومعاملنا هي ملك للشعب. وهكذا كل الارض بجميع ثرواتها.

والفلاحون يعملون في الارض بكونهم اعضاء في المزارع التعاونية. مدخول الواحد منهم يعتمد على مقدار العمل الذي يؤديه، وليس على رأس المال الموظف.

ففي ظل الاشتراكية الاجر الذي يدفع للعامل يعتمد على كمية العمل ونوعية هذا العمل الذي يؤديه لخير المجتمع.

وحينما نوسع الانتاج اكثر ونجمع ثروة اوفر فاننا سننتقل الى توزيع الثروة بموجب المبدأ الشيوعي الذي يعني ان الفرد يعمل قدر طاقته ويتمتع بوسائل الحياة الحسنة وفق حاجته.

ان دستور دولتنا هو، بالحقيقة، اكثر الدساتير دمقراطية.

فهو يضمن حق الانتخاب السري العام والمباشر لجميع. انه يضمن حق العمل والتعلم والراحة والمتعة.

قبل الثورة في بلادنا كان الذي يملك رأس المال يعتبر محترماً. ولاول مرة في التاريخ حققت بلادنا مبدأ عادلا، ان الذي يؤدي عمله جيداً يحظى بالتفوق الاجتماعي.

البرلمان السوفياتي

اذا نظرنا الى تكوين السوفييت الاعلى، للاتحاد السوفياتي، الذي هو اعلى اجهزة السلطة في الدولة نرى، ان هنالك ١٣٧٨ عضواً منتخباً في السوفييت الاعلى، منهم ٣٦٦ امرأة.

واكثر من ألف من بين هؤلاء الاعضاء يعملون في الانتاج الصناعي او الزراعي. فهم عمال ومهندسون وفلاحون تعاونيون وخبراء زراعيون.

أما الاعضاء الاخرون فهم ساسة وقادة مجتمع وعلماء ومثقفون وكتاب وفنانون ومعلمون واطباء. وكما ترى فليس هنالك رأسماليون في بلادنا. وليس هنالك ممثلون للرأسماليين في السوفييت الاعلى. فالذين تتألف منهم حكومتنا هم ابناء وبنات الشعب العامل.

وسوف احدثكم عن نفسي. فقد كان جدي فلاحاً أمياً. انه كان ملكاً للاقطاعي يباع ويشرى او يستبدل، كما هي حال، الكلب.

ثقة الشعب بابنائه

كان والدي عامل منجم فحم وأنا ايضاً اشتغلت في منجم للفحم ...

لقد قاتلت في حربنا الاهلية، ثم ارسلتني الدولة السوفياتية الى مدرسة للعمال ومنها الى اكاديمية للصناعة.

والان اولاني الشعب المنصب الرفيع لرئيس مجلس الوزراء.

ومؤخراً زار وكيلاي انسطاس ميكويان وفرول كزلوف بلادكم (اي امريكا) فمن هم ؟

انسطاس ميكويان هو ابن نجار، وفرول كزلوف ابن حداد وقد اشتغل هو نفسه عاملا ثم اصبح مهندساً فيما بعد.

فليس في بلادنا شيء من توارث رأس المال او المناصب الكبيرة.

ان كل اعضاء المجتمع السوفياتي يتمتعون بحرية حقيقية. والشيء الوحيد الذي ليس عندنا هو حرية استغلال الاخرين لطاقة العمال وامتلاك المصانع والبنوك الخاصة.

(هذه المقتطفات من مقابلة مع خروشتشوف على التلفزيون الاميركي اثناء زيارته للولايات المتحدة).

القضية القومية

في الاتحاد السوفياتي ... كل القوميات تعيش في صداقة وتتمتع كلها بحقوق متساوية.

وفي بلادنا النظرة نحو اي فرد لا تقررها قوميته او ديانته. ان هذه مسألة خاصة بضمير الانسان نفسه. اننا ننظر الى الانسان، بالدرجة الاولى، بوصفه انساناً.

فكل القوميات، في بلادنا - الروس والاوكرانيون والتركمان والازبكيون والكوزاكيون والروس البيض، والجورجيون والارمن والكلميكيون واليهود - يعيشون جميعهم في سلام ووئام. واذا ما عددت كل قائمة شعوب الاتحاد السوفياتي فان ذلك سيستغرق وقتاً اكثر من المحدد لهذا المؤتمر الصحفي.

اننا فخورون من حقيقة رسوخ دولة متعددة القوميات، مثل الاتحاد السوفياتي، تتقدم الى امام تقدماً حسناً.

(من اجوبة خروشتشوف على اسئلة في نادي الصحفيين بواشنطن).

الطريق الى امام ...

ان الاتجاه الرئيسي في تطور الدولة الاشتراكية هو تنمية الدمقراطية الى اوسع حدود وبالتالي اجتذاب اوسع فئات الشعب لتنفيذ مهام ادارة الشؤون الوطنية وتجنيد المواطنين للمساهمة في الاشراف على التطور الاقتصادي والثقافي.

اما النظريون الاشتراكيون المعقراطيون والمتعون فيحاولون الطعن في الاشتراكية الدمقراطية وتقبيحها.

وفي مفهومهم، ان نشر الدمقراطية يتضمن انكار دور الطبقة العاملة القيادي وحزبها في ظل الاشتراكية والعودة الى اشكال الدمقراطية البرجوازية. وفي نظرهم، انه بدون هذا، لا يكون هنالك لادمقراطية ولا اشتراكية

فالدمقراطية بالنسبة لهم تعني اتاحة الفرصة لالقاء الخطب البرلمانية الرنانة واقامة التشكيلات السياسية من مختلف الاحزاب والتظاهر «بالانتخابات الحرة» التي ليست الا ستاراً لهيمنة رأس المال وحقيقة حرمان الشعب من حق التعبير عن الرأي.

المنظمات الشعبية.

لقد اصبح واضحاً ان كثيراً من وظائف اجهزة الحكومة ستنتقل تدريجياً الى ايدي المنظمات الشعبية ... بدون ان ينشأ عن ذلك اضعاف لدور الدولة الاشتراكية في بناء الشيوعية ...

اجهزة السلطة

ان سوفيتات النواب العمال ما يزال امامها دور اكثر اهمية في مرحلة التطور الحالية. فهي اجهزة السلطة في الدولة والتي تقوم وظائفها على فعالية الجماهير وزيادة توسيع الدمقراطية الاشتراكية وتوطيد اواصر الوحدة والصداقة بين العمال والفلاحين وتعزيز الصداقة بين الشعوب السوفياتية.

وبغية تحسين عمل السوفيتات وترسيخ روابطها بالجماهير والتعميم الدمقراطية اكثر وجذب الجماهير على نطاق اوسع نحو العمل المجدي فان السوفييت الاعلى يرى ضرورة زيادة عدد اعضاء السوفيتات المحلية الى ما يقرب من ٣٥٠٠٠٠٠ (وقد تم هذا عملياً في انتخابات الربيع الاخيرة - المحرر).

(من التقرير الى المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي).

الزراعة السوفياتية

تبحث في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو - تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ٢٢ ديسمبر الحالي للبحث في توسيع الزراعة في الاتحاد السوفياتي.

وسيقدم في هذا الاجتماع بيان عن وضع المزارع الجماعية ومزارع الدولة.

فقد جمعت في بعض المناطق كميات من الحبوب تكفي لسد حاجات الشعب وجمعت ١٠٠ الف مزرعة جماعية محصول القمح وقصب السكر والقطن باستعمال الالات الميكانيكية الى اقصى حد، مما ادى الى تخفيض نفقات الانتاج الى حد كبير.

وازداد انتاج اللحوم في هذه السنة بمقدار الثلث مما كان في السنة الماضية، كذلك ازداد عدد رؤوس البقر والطيور الداجنة زيادة كبيرة.

وتقول وكالة تاس ان المزارع في منطقة ولين قد حققت اهداف مشروع السنوات السبع في انتاج الحبوب في خلال سنة واحدة.

انوار كاشفة — نتائج التصويت حول مسألة الجزائر

اقرت اللجنة السياسية للجمعية العمومية في جلستها، يوم الثلاثاء، مشروع القرار الذي قدمته وفود ٢٢ دولة من الدول الاسيوية - الافريقية حول المسألة الجزائرية. وقد صوّت لهذا القرار ٣٨ وفداً من ضمنها وفود بلدان آسيا وافريقيا والبلدان الاشتراكية. بينما صوت ضده ٢٦ وفداً ومنها الوفدان الامريكي والبريطاني ووفد اسرائيل كما امتنع عن التصويت ١٧ وفداً.

ومن المعروف ان الوفد الفرنسي لم يشترك في المناقشات حول المسألة الجزائرية، هذا وبعد ما أقر القرار الاسيوي الافريقي حول المسألة الجزائرية باكثرية اصوات اللجنة السياسية فسيبحث عما قريب في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وليس من قبيل المصادفات ان يوجه الرأي العام مثل هذا الاهتمام الكبير للمسألة الجزائرية، اذ تعبر البشرية المحبة للسلام عن قلقها الشديد من الحرب المستمرة في الجزائر والتي تعتبر حقاً خطراً شديداً على السلام والامن ليس فقط للبلدان المجاورة للجزائر بل وكذلك على جميع شعوب العالم. ولذلك بالذات تبذل كثير من البلدان الاسيوية والافريقية وغيرها من البلدان المحبة للسلام جهوداً كبيرة لحل هذه المسألة حلا سلمياً يتفق ومصالح الشعب الجزائري وأمانيه الوطنية.

وانعكس الطريق الذي تختطه الشعوب الاسيوية والافريقية في القرار الذي اقرته يوم الثلاثاء، اكثرية اللجنة السياسية. ويطالب القرار بأن يسرع الجانبان المعنيان بالمفاوضات للبحث عن الطرق اللازمة لممارسة الشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره بنفسه، وذلك باسرع وقت ممكن، ثم لبحث عن الظروف اللازمة لوقف النار في الجزائر.

ويمكننا ان نرى في نتائج التصويت حول المسألة الجزائرية في اللجنة السياسية، انتصاراً كبيراً للبلدان الاسيوية الافريقية ثم لجميع البلدان المحبة للسلام. وتنبغي الاشارة الى ان سكان البلدان التي صوتت للقرار الاسيوي - الافريقي يؤلفون اكثر من نصف سكان الكرة الارضية. واذا اضفنا الى ذلك سكان جمهورية الصين الشعبية، التي يعرف الجميع موقفها من المسألة الجزائرية، رأينا ان الاكثرية الساحقة من البشرية تؤيد نضال الشعب الجزائري من أجل استقلاله الوطني.

وقد اكدت نتائج التصويت على المسألة الجزائرية ايضاً ان البلدان الاسيوية والافريقية التي نال كثير منها استقلاله مؤخراً تلعب الان دوراً ايجابياً هاماً في الشؤون الدولية.

ومن الواضح تماماً ان هذه البلدان يمكنها ان تؤثر كثيراً على حل بعض المسائل الدولية الهامة لا سيما وهي تحظى بتأييد البلدان الاخرى المحبة للسلام، وبالدرجة الاولى البلدان الاشتراكية. وكان الوفد السوفياتي ايضاً بين الوفود التي صوتت في اللجنة السياسية مع مشروع قرار البلدان الاسيوية والافريقية الاثنين والعشرين حول المسألة الجزائرية. ويدل موقف الوفد السوفياتي هذا بجلاء، ما بعده من جلاء على بطلان مزاعم بعض الاوساط الاستعمارية القائلة بأن الاتحاد السوفياتي لا يؤيد مطالب الشعب الجزائري العادلة بناء على اعتبارات تكتيكية. ان الممثل السوفياتي في اللجنة السياسية اشار في خطابه بصراحة الى ان عواطف السوفياتيين كانت وما تزال الى جانب الشعوب المناضلة ضد الاستعمار من اجل حريتها واستقلالها الوطني. وان الاتحاد السوفياتي لن يخفي ولا يخفي، اليوم، هذا العطف.

أما الواقع الاخر الذي يعين نتائج المناقشات التي دارت في اللجنة السياسية للامم المتحدة حول المسألة الجزائرية فيدل على ان بريطانيا وامريكا وغيرهما من البلدان المرتبطة بفرنسا بالتزامات عديدة قطعتها على انفسها بموجب الاحلاف العسكرية قد صوتت ضد قرار البلدان الاسيوية - الافريقية والواضح ان التزاماتها بموجب حلف شمالي الاطلنطي كان لها تأثير حاسم في موقفها من هذه المسألة الدولية.

ان هذا الموقف الامريكي - البريطاني يظهر الثمن الحقيقي لتصريحاتهم العديدة التي تتعلق كثيراً حول «صداقتهما» مع العرب، خصوصاً، في الاونة الاخيرة.

إلا ان موافقة اكثرية اللجنة السياسية على قرار البلدان الاسيوية - الافريقية حول المسألة الجزائرية ستساعد بشكل معين على ايجاد حلول عادلة وسريعة لهذه المسألة الهامة بالنسبة للمحافظة على السلام العالمي وتوطيده.

رأي الحزب الشيوعي في مباحثات تأليف الحكومة الجديدة

الامر الهام: تغيير السياسة الاسرائيلية العدوانية

القدس - قابل وفد من الكتلة الشيوعية في الكنيست، مؤلف من ماير فلنر وتوفيق طوبي، ظهر يوم الاثنين، رئيس الدولة في مكتبه في القدس، وذلك ضمن نطاق المحادثات التي يجريها رئيس الدولة مع ممثلي الكتل البرلمانية، بشأن تأليف الحكومة الجديدة.

وقد تلا النائب فلنر امام رئيس الدولة تصريحاً باسم الكتلة الشيوعية ثم جرى حديث دام نحو ساعة. وفيما يلي نص التصريح:

حضرة الرئيس،

هنالك رأي موحد لدى جمهور العمال في اسرائيل، ضد اشراك حزب الفاشيست واحزاب الرجعية البرجوازية في الحكومة. ونحن شركاء في هذا الرأي الصحيح.

ولكن تجربة حكومة بن غوريون الاخيرة، التي كان في مركزها احزاب العمال الصهيونية، قد اثبتت ان ملاك الحكومة لم يغير شيئاً في السياسة. بل لقد كانت تلك الحكومة، في رأينا، اسوأ حكومة قامت من حيث مصالح اسرائيل القومية ومن حيث مصالح العمال.

فقد نفذت تلك الحكومة في الواقع في السياسة الداخلية والخارجية، مطالب حزب الفاشيست واحزاب الرجعية البرجوازية. فهي التي شنت مع دولتين استعماريتين، حرباً عرضت للخطر سلام العالم ومستقبل اسرائيل، وانشأت روابط وثيقة في الاقتصاد والسلاح مع حكومة بون النازية، وعمقت الارتباط بحول الغرب الاستعمارية ورأس المال الاحتكاري الاجنبي الذي يسيطر في الواقع على اقتصادنا، وادت الى اثقال عبء الضرائب ورفع الاسعار.

وحزبا الائتلاف، المبام واحدوت هعبودا قد تحولا في الواقع الى تابعين عاجزين لسياسة بن غوريون. واشتراكهما في الحكومة في هذه الاوضاع لم يمنع تنفيذ الحكومة لخطوات معادية للقومية ومعادية للعمال. بل على العكس ان اشتراكهما في الحكم كان ستاراً «يسارياً»، وقد لجم نضال العاملين وسائر القوى الدمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه الاستقلال والسلام والحياد في السياسة الخارجية، والتقدم الاجتماعي في السياسة الداخلية.

لذلك فنحن لا ننوي ان نقدم مشورة في شأن ملاك الحكومة الجديدة بل في شأن الاتجاه الاساسي في السياسة الاسرائيلية. ان كل الظواهر تدل على اننا سنكون في الكنيست الرابعة، كما كنا في الكنيست الثالثة، المعارضة المثابرة الوحيدة المناضلة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً. ونحن مقتنعون بأن هذا التغيير هو السبيل الوحيد لضمان مستقبل اسرائيل كدولة شرق اوسطية، وتحويلها الى حليف معترف به ومحترم في أسرة شعوب هذه المنطقة، وفي أسرة شعوب آسيا وافريقيا عامة.

وفي هذه الايام تثبت من جديد صحة برنامجنا السياسي، وانه البرنامج الواقعي الوحيد الذي يمكن ان يجلب امناً حقيقياً لاسرائيل، واعتراف الدول العربية بها.

فعلى الرغم من كل الخدمات العسكرية والسياسية التي قدمتها حكومة بن غوريون لسياسة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا (بما في ذلك التصويت الشائن في الامم المتحدة مع الاقلية الاستعمارية الفاشيستية تأييداً لتنفيذ التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء، والتصويت ضد استقلال شعب الجزائر) يقف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة منعزلا كلياً في موقفه العنيد غير الواقعي في قضية اللاجئين العرب. هذا هو «الثمن» الذي تتلقاه حكومة بن غوريون من «اصدقائها».

بالطبع ليس اللاجئون العرب ولا «التوفيق» بين اسرائيل والعرب، هو الذي يعني ارباب البترول والسلاح الحاكمين في الدول الغربية، غير ان الابحاث في الامم المتحدة تدل على قيمة «اصدقاء» بن غوريون «الخالدين» في الغرب المستعدين دائماً لرقص «الزنجي» بعد ان يؤدي لهم الخدمة القذرة ولذلك فمن الوهم بناء برنامج غير واقعي وغير عادل في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وهدر ممكنات السلام الاسرائيلي العربي الذي لا يقوم الا على أساس عادل للفريقين اعتماداً على ان الدول الغربية ستكون الدعامة السياسية لهذه السياسة غير الواقعية.

ان الزمن يعمل ضد سياسة بن غوريون. ومصلحة اسرائيل القومية تتطلب التخلي عن السياسة الحالية التي ترمي الى التحالف مع الاستعمار المنهار ضد الشعوب العربية، وضد شعوب آسيا وافريقيا، وضد المعسكر الاشتراكي، وضد القسم الاكبر من الانسانية كلها.

والخلاصة لقد عارضنا وسنعارض في المستقبل ايضاً كل حكومة تواصل سياسة الارتباط بمصالح الغرب الاستعماري الرجعية، سياسة اغناء الاغنياء على حساب افقار العاملين، سياسة كبت حريات الشعب الدمقراطية. وستؤيد كتلتنا كل حكومة، وكل خطوة من قبل الحكومة، ترمي الى تحرير اسرائيل من الارتباط بالاجانب، والى السير ببلادنا في سبيل السلام والحياد. اننا نؤيد تلك الحكومة التي تستعيض عن سياسة القوة بسياسة اتفاق ومفاوضات تجاه الاقطار العربية، وتعمل على الاستقلال الاقتصادي وتعمير البلاد لصالح الاقتصاد القومي وجماهير الشعب، وتنتهج سياسة تحديد ارباح رأس المال الكبير، ورفع مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب، وتلغي الحكم العسكري، وتدافع عن حريات الشعب الدمقراطية. وبالاختصار، لن نؤيد الا حكومة سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي.

عبرة جديدة

في النقاش الذي دار في الجلسة الختامية قبل التصويت تكلم مندوب العربية السعودية، احمد الشقيري، حول مشروع القرار الاسيوي - الافريقي بشأن الجزائر. وفي كلمة اعرب عن شكره باسم الدول العربية وتقديره لموقف الاتحاد السوفياتي وتأييده لقضية الشعب الجزائري.

ومن الجدير بالذكر ان ابواق الاستعمار هنا، قد حاولت تشويه موقف الوفد السوفياتي زاعمة ان الاتحاد السوفياتي تخلى عن تأييده لقضية الجزائر مسايرة لفرنسا.

الرائحة والطعم في فلم جديد

نيويورك - افتتحت هنا امس مرحلة الافلام ذات الروائح بعرض فيلم «وراء السور الكبير» الذي افاح «روائح من الصين البعيدة». ومن هذه الروائح اريج اللوتس، ورائحة الاطعمة الشرقية وغيرها.

وهذا هو اول فيلم في العالم يمتاز بهذا التكنيك الجديد.

حكاية شعبية

وفت بنذرها

تروي الاسطورة.

ان رجلا كان مولعاً بأمرأته، واذا فارقها ظل فكره عندها. فهو يخاف على يمامته الجميلة من الصقور والغربان، وعلى فرفورته من الذئاب الخاطفة. كانت عين تلك اليمامة شاردة تبحث دائماً وابداً عن غصن نضير لتقع عليه وتسجع، فتحوم حولها الطيور ويقضي الزوج المفتون وقته بالمطاردة والكش.

وقعد الرجل وزوجته ذات مساء يتسامران فتذكر الرجل ساعة الفراق الاخير فقال لامرأته: واذا مت فكم تبقين بعدي منفردة؟

فصاحت والدمعة تجول بين هدبيها: الله يبعد الموت. أي رجل يحلو لي بعدك! لا تذكر هذا فالتفكير به يزعجني.

فضحك الرجل وقال: ومن يلومك اذا تزوجت بعدي! أنت ما زلت فتية.

فصاحت: قلت لك اقطع هذا الحديث، فاذا كان الزواج المشبع شبعنا.

والتوت عليه تدفن في صدره جهشة المتباكي وهي تردد هذه الكلمات متقطعة: تحرم علي الرجال بعدك.

قال الرجل هذا كلام فارغ فكل ما ارجوه منك يا عزيزتي هو ان لا تعقدي حبلك (تتزوجي) من جديد قبل ان ينشف تراب قبري.

وما طال الوقت حتى كانت نفس ذلك الرجل في يد باريها.

وكان الدفن؛ ومشت المرأة خلف زوجها الى حفرته مذرية اغزر الدموع وهم يهيلون التراب عليه، وازداد تفجعها حين عام تراب القبر في الماء.

وراحت تزور قبره يومياً، صباح مساء، وفي يدها مروحة تروح بها على ذلك القبر فتناقل الناس خبر وفائها لزوجها، واعجبهم منها انها تروح دائماً فوق قبره كأنها تعتقد ان الحر يؤذي الرفات.

اما المرأة فثابرت على ذلك اياماً لتعجل بمروحتها جفاف تراب القبر، ولما تبخر الماء وتفرق شمل تلك الرمال ايقنت انها وفت بنذرها، ثم حققت ما تمناه عليها المرحوم فكانت عروساً جديدة لعريس جديد.

صوت

أنت ...

ما أحسنتُ الظنَّ يوماً بلجان التوفيق والتحقيق التي تتألف من مندوبي المستعمرين ولا بتقاريرها. واخواني الذين عايشوا «المهماز» لا يزالون يتندرون على «أُم التقرير وأم اللي عمله»!

ولكن قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة، فيما يختص باللاجئين الفلسطينيين، لا يحيي لجنة التوفيق الامريكية الفرنسية التركية فحسب، انما يحيي ايضاً قرار سنة ١٩٤٨ باعطاء اللاجئين الفلسطينيين حق الخيار بين العودة الى وطنهم او ان يقبلوا التعويض.

وهذا ما أطلع السياسة البنغوريونية وكل الاحزاب الصهيونية من عقلها.

فمنذ النكبة الفلسطينية، والاحزاب الصهيونية توهم الرأي العام الاسرائيلي ان قضية حقوق عرب فلسطين قد طواها النسيان. ومقابل حق اللاجئين الفلسطينيين الانساني والاساسي بالعودة الى بلادهم أشغلت الرأي العام بمكافحة «خطر المتسللين». وطبلوا وزمروا ان «العالم يؤيدنا» و«لا لاجيء ولا شبر ارض».

ولعرب اسرائيل، هذا الجزء المقيم من الشعب العربي الفلسطيني، قالوا: الذي فات مات وأحسن لكم ان تقبلوا بالامر الواقع!

وفي الانتخابات الاخيرة وضعت أوساط عربية واسعة «رؤوسها بين الرؤوس وقالت يا قطاع الرؤوس». وخرج المباي والمبام وبقية الشلة متوجين باكاليل النصر التي حاكوها من خيوط يأس الشعب الجافة!

وأما صوتنا، صوت الشيوعيين (العملاء طبعاً!) فظلّ نداءً في واد. ولكنه ظل يجلجل ينبه العرب بان حق اللاجئين بالعودة أثبتُ من جبل الطور، وينبه اليهود ان السياسة البنغوريونية أخرق من ناكثة غزلها.

وحق من «صوت اسرائيل» جلجل صوتنا بحكم التاريخ:

عسى الكربَ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءه فرجٌ قريبُ

فيأمنُ خائفٌ ويُفكّ عانٍ ويأتي اهلَه النائي الغريبُ!

ان ابحاث الامم المتحدة وقراراتها قد اعلنت ان العالم كله تقريباً يقف وراء حق اللاجئين الفلسطينيين الطبيعي في العودة الى وطنهم. واما السياسة البنغوريونية، على الرغم من انتصاراتها الانتخابية في اسرائيل، فكانت في عزلة اشد من عزلة مجرم في زنزانة!

اني لا اعوم على شبر ماء ولا اطلب من غيري ان يفعل ذلك: فدون اعادة الحقوق السليبة ودون سلام الشعوب طريق وعر المسالك من الكفاح العنيد ضد الاستعمار فلا لجنة تلفيق اوتوفيق تعيد لشعب حقوقه السليبة. واي عاقل يترنح بذبذبة «أخيار» امريكيين وفرنسيين واتراك في عصرنا ؟!.

ولكن الشعب العربي الفلسطيني، الذي لم يسمح لاحد ان يصفّي قضيته العادلة، وأنقذها من الموت طول هذه السنين، هو الذي اضطر المستعمرين الان الى الملاطفة والملاينة. وتشبثه بحقوقه هو الذي احيى بعد أحد عشر عاماً، قضيته العادلة من جديد!

انما الذي يعنيني الان ان اؤكد، على اساس الوقائع، ان الرياح التي تملأ اشرعة قضايا الشعوب العادلة، بما فيها قضايا الجزائر وفلسطين واللاجئين، تهب في وجوه اعداء الشعوب واعوان الاستعمار، بما فيهم حكام بلادنا، لتنسف سياستهم الخرقاء وتذريها مع الريح!

والذي قلناه سيتحقق كله! فاسرائيل لا تستطيع ان تبني مستقبلها على خرائب شعب آخر. والسلام الممكن في عصرنا هو سلام الشعوب.

لقد قلنا: اننا لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل في عصر استرجاعها. وهذه الحقيقة لا تُقدم فيها ولا تؤخر اصوات يناطح المباي او المبام.

ما احسنت الظن يوماً بلجان التوفيق والتحقيق ولكنني ما أسأت الظن أبداً بشعبي الذي خاطبه ابو سلمى هاتفاً:

«انت الذي تهدي السبيل من اليمين الى اليسار»

أنت ...

(جهينة)

الكتلة الشيوعية تطلب أن تبحث الكنيست نداء السوفيات الاعلى والعدوان البوليسي في شفاعمرو والعفو عن مقترفي مجزرة كفرقاسم

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — توجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست طالبة ان يدرج في جدول اعمال الكنيست نداء السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي الموجه الى كل البرلمانات في العالم لتأييد نزع السلاح، وبضمنه السلاح النووي.

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعيه الى رئيس الكنيست: «إننا نأمل ان تبحث الكنيست، بصورة عاجله، في هذا النداء بغية تأييد هذه الخطوة الهامة نحو ضمان السلام في العالم كله».

تعديل قانون تأمين العائلات

واستناداً على قرار لجنة العمل وبيان رئيسها في الكنيست بشأن قانون التأمين القومي للعائلات كثيرة الاولاد، توجهت الكتلة الشيوعيه الى رئيس الكنيست ان يدرج في جدول الاعمال اقتراحاً يبحث القضية مجدداً لكي توسع صلاحيات هذا القانون.

العدوان البوليسي في شفاعمرو

وطلبت الكتلة الشيوعيه ان يدرج في جدول الاعمال قضايا العدوان البوليسي على كادحي شفاعمرو، والعفو عن قتلة العرب في كفر قاسم، وتأييد الوفد الاسرائيلي لاجراء تجارب نووية فرنسية في الصحراء الافريقيه.

النائب طوبي: تمديد أنظمة حمل بطاقة الهويه امر لا ضرورة له

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست هذا الاسبوع قانون تمديد العمل بالانظمة التي تُلزم المواطن بحمل بطاقة الهوية. وكل المناقشين، باستثناء المبائيين منهم اعربوا عن شكوكهم في ضرورة هذا القانون.

وقال النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ان القانون لا ضرورة له فهو اعتداء على حرية المواطن وليس فيه ما يخدم اي شيء يتعلق بالامن. وأضاف: في كل مرة يجري البحث في تمديد هذه الانظمة تدعي الحكومه — منذ سنة ١٩٥٦ — ان هذا سيطبق «لفترة معينة»، وها نحن نرى الان، اكثر من اي وقت مضى، ان المعارضة في فرض هذه الانظمة تتزايد. لقد عارضنا في هذه الانظمة لاننا رأينا احتمالات اعتداء الجهاز الحكومي والحزبي على وجه الخصوص على حقوق المواطن.

وقال النائب طوبي، ان اعتراض الشرطة للمواطنين بحجة البحث عن الهويات امر منتشر بالنسبة للاهلين العرب. ويجب ان لا تُعطى الشرطة ذريعة جديدة، فضلا عما لديها من ذرائع كثيرة، لاعتراض المواطنين دون اي موجب.

وفي نهاية البحث أحيل القانون على لجنة الداخليه باكثرية الاصوات ومعارضة الكتلة الشيوعيه.

تحديد سن الزواج

واصلت الكنيست البحث في مشروع قانون يحدد سن الزواج ويخول المحكمة المركزية السماح، في احوال خاصه، بزواج فتاة عمرها ١٦ سنه. وأحيل المشروع على لجنة القوانين.

وطالب نواب «المتدينين» اثناء النقاش توسيع نطاق القانون واعطاء القضاة صلاحية السماح بزواج من لم تبلغ من ١٦ سنه.

اعتداء على سائح من نيجيريا

القدس — لمراسل الاتحاد — اولايسي اجهالا مواطن من نيجيريا ومن هواة السياحة على الدراجات. وصل الى اسرائيل مؤخراً للتعرف عليها.

وفي هذا الاسبوع وبينما كان خارجاً من احد المقاهي رآه اربعة من متكلمي اللغة الانجليزية... وقال احدهم: «هذا هو اسود قذر». واعتدى عليه... ثم شاركه الثلاثة الاخرون في الاعتداء، وولوا الادبار حينما رآهم بعض المارة.

ونقل اولايسي الى المستشفى للمعالجة.

واتضح فيما بعد ان المعتدين هم من موظفي القنصلية الامريكيه واحد رجال المراقبة الدوليه...

واشتكى اولايسي الى البوليس، الذي ابلغ السفارة الامريكيه وقيادة المراقبة الدوليه بالحادث.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها احد السود ضحية العدوان او الهزء.

قبل مدة اعتدي على احد مواطني غانا في حيفا، وعلى آخر في تل ابيب. ونشرت يديعوت أحرونوت، قبل زمن ليس ببعيد، ان مفوض غانا قد اشتكى من تعرض بعض الشباب له وملاحقته بهتافات أسود.. اسود !!

مسؤول في ايجد يهدد عمال ام الفحم بمصير عمال شفاعمرو

بقلم: ابرهيم حسن الشيخ محمود

لقد عالجنا مراراً على صفحات الاتحاد الاجحاف وعدم الاكتراث الذي يلقاه عمال ام الفحم ومنطقة وادي عارة من سوء معاملة شركة «ايجد» الامر الذي ادى الى حدوث مشاكل عديدة، كان ابرزها القضية التي لفقت على عاملين من ام الفحم هما محمود سليمان ولطفي عوض قاسم اللذين حُكم عليهما بالسجن مدة ٣ اشهر.

وهذه المشكلة ليست جديدة ففي كل يوم جمعة، بعدَ الساعة الثانية عشر ظهراً، يبدأ العمال بالتجمع بغية الرجوع الى قراهم ولكن المسؤولين في شركة «ايجد» يهملون وجود العمال، في المحطة حتى الساعة الثالثة حيث يكون قد تجمع من ٥٠٠ الى ٦٠٠ عامل، وفقط عندئذ تحضر الباصات ويؤدي التجمع الكبير الى تزاحم وضوضاء ومشاكل مع الشركة وبين العمال انفسهم، ولا سيما وان «محطة» الباصات لام الفحم غير منظمة كباقي محطات الشركة. فهي تقع في الطرف الشرقي من المحطة المركزية وليس فيها حواجز ومحل دوّار للباصات ولا مكان للانتظار مما يثير العمال وسخطهم

وازاء هذا الوضع استعرض العمال هذه المشكلة، وقرروا تنظيم سفرهم عن طريق محطة باصات العفولة حيث تسير الباصات بشكل منظم اكثر. كما قرروا ايضاً ابلاغ الشركة بهذا القرار. وذهب وفد منهم لمقابلة المدير المسؤول فأجابهم هذا بأني سأحضر عندكم بعد قليل.

وفعلا حضر المدير ومعه عدد من المسؤولين وكان النقاش معهم كما يلي:

س: ألا ترى ان في تجمع ٥٠٠ عامل بموقف كهذا وعدم توفير الباصات لنقلهم إلا بعد ٣ ساعات من تجمعهم هو تمييز وعمل غير صحيح؟

ج - اصطفوا بالدور وسأحضر لكم الباصات...

س: كيف يمكن ان يقف هذا الحشد بالدور بدون موقف منظم، ولا سيما وانه في كل دقيقة تمر سيارة فيضطر العمال ان يخلوا لها الطريق فيختل نظام الدور، وكيف يستطيع العمال الوقوف من ساعتين الى ثلاث على هذا الشكل؟

ج - هذه هي مصلحة الشركة ومن لا يعجبه ذلك فليذهب حيث يشاء!.

س: إذن اعطوا لشركة أخرى او اسمحوا لسيارات الشحن بنقل العمال؟ فكان الجواب ايضاً اذهبوا حيث شئتم.

س: اعطونا ورقة خطية...

ج - لا نعطي اوراقاً.

س: لقد قرر العمال ترك هذا الموقف والسفر عن طريق موقف باصات العفولة والنزول على المفرق المؤدي للقرية.

ج - ان معنى هذا مظاهرة ضد شركة «ايجد» (بغضب). وانتم سمعتم ماجرى بشفاعمرو «والنتيجة تحت الارض» فكل من يتعرض لشركة «ايجد» يكون هذا مصيره (وغادر المدير الساحة).

ومن هذه الاجوبة ادرك العمال ان تأخير الباصات ليس صدفة، بل وراءه مؤامرة مدبرة ضد عمال أم الفحم والمنطقة.

ولهذا قرر العمال رفع شكواهم للمراجع المختصة لتنظيم حركة نقلهم مساء كل يوم جمعة وصباح كل يوم أحد وتحميل شركة «ايجد» مسؤولية مايحدث.

اجتماع فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يلخص نتائج الانتخابات ويضع برنامج العمل للسنة القادمة

اميل حبيبي: مئات الاصدقاء الذين تجندوا معنا في المعركة الانتخابية هم كسبنا

ليس لنا ما نستحي منه في الصفحة التي طويناها وأما الصفحة التي نفتحها الان فسنسطرها بما يدعو الى الاعتزاز

الناصرة — تحت الشعار الكبير «حزب الطبقة العاملة الثوري لا يعوم على شبر ماء ولا يغرق في شبر ماء. من تراجع مؤقت الى الى تقدم مستمر» عُقد هنا، مساء الجمعة ويوم السبت ٤ و ١٢.٥٩، اجتماع لجان فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة لتلخيص المعركة الانتخابية ونتائجها ولوضع برنامج العمل للحزب في الناصرة وقرى المنطقة.

واشترك في هذا الاجتماع الهام ١٠٦ رفاق يمثلون ٢٥ من فروع الحزب في المنطقه بالاضافه الى لجنة الحزب المنطقية ولجنة الشبيبه الشيوعيه

تحية شعوب آسيا

افتتح الاجتماع الرفيق سليم القاسم سكرتير الحزب في منطقة الناصرة فوجه التحيه، لمناسبة يوم التضامن مع شعوب افريقيا المكافحة ضد الاستعمار، الى شعوب القارة السوداء التي تزلزل الارض تحت اقدام المستعمرين وتكنس سيطرتهم وتحرر بلادها. وارسل التحية خصوصاً الى شعب الجزائر البطل الذي استطاع بكفاحه طول الامد وبالغ التضحيات ان يحرك الضمير العالمي وان يضطر المستعمرين الفرنسيين الى الاعتراف بحقه في تقرير مصيره.

التضامن مع عمال شفاعمرو

ورحّب سليم القاسم في كلمته برفاق شفاعمرو، وعلى رأسهم الرفيق شفيق خورية الذي خرج حديثاً من المعتقل. واعلن تضامن كل العمال الواعين مع عمال شفاعمرو الذين تعرضوا بعد الانتخابات مباشرة، لاستفزاز بوليسي دموي ذهب ضحيته العامل الشهيد محمد ابو رعد.

تقرير اميل حبيبي

ثم القى الرفيق اميل حبيبي تقرير لجنة منطقة الناصرة عن نتائج المعركة الانتخابيه في اسرائيل عموماً وفي منطقة الناصرة خصوصاً. وحدد اميل حبيبي في تقريره النواقص في عمل الحزب في المنطقه وأشار الى طرق التخلص من هذه النواقص ثم عرض برنامج عمل الحزب في المنطقه للسنه القادمة.

انتشار الاوهام بجدوى السياسة البنغوريونية

وفي شرحه الاسباب السياسية للتراجع الانتخابي الذي اصاب الحزب في هذه الانتخابات اكد اميل حبيبي ان من أهم هذه الاسباب السياسية هو الوهم الذي أثارته النكسه الموقته في حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط بأنه لا حاجة الى تغيير السياسة البنغوريونيه الموالية للاستعمار والمعاديه للعرب، والوهم بأن هذه السياسة مجديه وتستطيع ان تضمن مستقبل اسرائيل.

ولكن التطور التاريخي الحتمي يؤكد لنا ان هذه النكسة هي موقتة وان كل مكاسب الاستعمار الحاليه هي مكاسب مبنية على رمل. وشعوب شرقنا ستتغلب على المصاعب، كما تغلبت في الماضي، وتواصل طريقها التاريخي نحو التحرر التام من السيطرة الاستعماريه.

واجب وطني: تخليص ضمائر الشعب من اوساخ الحملة على الشيوعية

وقال ان من اهم الاسباب لتراجعنا الانتخابي ايضاً هو الحمله المسعورة على الشيوعيه التي تفاقمت اثناء المعركة الانتخابيه بين اليهود والعرب على السواء.

وقال: ان من واجبات الشيوعيين الوطنيه الاساسيه الان هو تطهير ضمائر الشعب مما علق بها من اوساخ الحمله المسعورة على الشيوعيه. «فنحن بذلك — قال — ننجز مهمة وطنيه من الدرجة الاولى. إن من يقيم ستاراً من الكره والشك بين شعبنا والعالم الاشتراكي يقيم بالفعل ستار اليأس بين هذا الشعب ومستقبله. فأي امل يبقى لشعبنا اذا كان المعسكر الاشتراكي، بعد المعسكر الاستعماري، هو عدو له كما يريد اعداء الشيوعيه ان يوهموه»؟

وقال اميل حبيبي انه على الرغم من التراجع الذي اصابنا في هذه الانتخابات فان الاحزاب الحاكمة لم تنجح في تنفيذ مخططها العام ضد حزبنا لشعار المبام في معركة الانتخابات — «القضاء على الحزب الشيوعي» — كان بالواقع الهدف المشترك العام للاحزاب الصهيونية في هذه المعركة تجاه حزبنا الشيوعي. ولم يستنكف المبام، في سبيل تحقيق هذا الهدف في الناحيه العربيه، عن الالتجاء الى احط وسائل التحريض والتزوير. وبينما في الناحيه اليهوديه واصل هجومه على عبد الناصر تبنى في الناحية العربية كل حملة عبد الناصر ضد الشيوعيه وضد العراق.

والحقيقة ان هذا كان المخطط العام للرجعية في جميع انحاء الشرق الاوسط. إنها ادركت ان النكسة الموقتة في حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط هي فرصة العمر للقضاء على الحزب الشيوعي. فإذا لم تقض عليه الان فهي ستقضي عليه.

«ولكنها عجزت وستعجز في كل مكان. ونحن هنا صمدنا ايضاً في وجه ابشع هجوم».

حيث لا يوجد حكم عسكري عززنا قوتنا

وفي تحليله لنتائج الانتخابات بين العرب أشار اميل حبيبي الى ان حزبنا حافظ على نسبته بل زادها، كما في حيفا مثلا، بين العرب في المدن المختلطة حيث لا يوجد حكم عسكري وفي المدن المختلطة لم يحقق المبام اية زيادة بين العرب.

وقال: «ان هذا الامر هو تفنيد عملي لنظرية المبام وأوري افنيري القذرة ان حزبنا الشيوعي ينمو ويترعرع بسبب اضطهاد الحكم العسكري. ان المباي «اعقل» من المبام فهو يدرك انه لولا الحكم العسكري لما استطاعت حكومته ان تنهب ارزاق الاقلية العربيه وان تضطهدها كل هذا الاضطهاد. ان المباي والمبام وبقية الاحزاب الصهيونيه هي التي تنمو وتترعرع في الوسط العربي بنعمة الحكم العسكري والاضطهاد القومي. والذي لا يصدق هذا الكلام فليجرب. لتُلغ الاحكام العسكريه وقيود التنقل ثم لنرَ»!

حقيقة مكاسب المبام بين العرب

ثم اشار اميل حبيبي الى حقيقة ان المبام ضاعف اصواته، تقريباً، بين العرب في هذه الانتخابات. وقال، في الوقت الذي يجب الا نستخف بهذه الحقيقة لانها تشير الى الميوعة التي اصابت اوساطاً من الشبيبة العربيه بسبب النكسه الموقته في حركة التحرر القومي، فاننا يجب ان نضع هذه الحقيقة في مكانها دون اية مبالغه.

فالمبام اعتمد، كبقية الاحزاب الصهيونية، على الرشوة وعلى الضغط الاقتصادي. ومع ذلك فان الاكثرية الساحقة من اصواته العربيه نالها بين البدو المعزولين وفي القرى العربيه النائيه التي ليس لنا فروع فيها ومُنعنا من الوصول اليها.

وفي الوقت نفسه حذّر اميل حبيبي من مواصلة موقف الاستخفاف تجاه نشاط المبام وغيره من الاحزاب الصهيونيه خصوصاً بين الشبيبة العربية. فمن الضروري ان نوجه اهتماماً خاصاً لانقاذ ضمائر شبيبتنا المعزولة عن تيارات التحرر الفكري في البلاد العربيه والمتعطشه للثقافة القوميه.

واستعرض اميل حبيبي في تقريره الحمله الانتخابيه الواسعه التي نظمها الحزب الشيوعي في الناصرة وقرى المنطقه وقال:

ودعايتنا الانتخابيه السياسيه لم تضع سدى فقد استهدفنا تخليص الشعب من اليأس وتوحيد صفوفه تجاه قضاياه الاساسيه وتنبيهه الى الاخطار الجديده التي تهدده.

ونحن واثقون ان الشعب لن يؤخذ على حين غرة كما اخذ انتباه العدوان على غزة وسيناء وفي مجزرة كفر قاسم!

نجاحات هامة في الانتخابات المحلية

وفي انتخابات السلطات المحلية، وعلى الرغم من انخفاض عدد مقاعدنا في بلديه الناصرة، فقد أحرزنا نجاحات هامه. بقينا اكبر كتلة بلديه في الناصرة. وحافظنا على مقعدنا في بلدية شفاعمرو وربحنا ١٣٨ صوتاً جديداً بينما مرشح المبام خسر مقعده الذي كان له في السابق. وربحنا مقعدين في الرامه حيث فشل مرشح المبام ومقعداً في كل من طرعان والبقيعه وركا. وفي كفر ياسيف ربحت القائمة الموحدة التي اشتركنا فيها مع اوساط السيد نمر بني الوطنيه ٤ مقاعد من اصل تسعة مقاعد لقد قدنا معركتنا الانتخابيه المحليه بروح التعاون المخلص مع كل الوطنيين الشرفاء، وحول قوائمنا المحليه تجمعت اخلص العناصر الوطنيه في القرى.

أهم مكسب: تعاوننا مع مئات الاصدقاء

ولكن أهم مكسب حققناه في هذه المعركة، وهو كنزنا الذي لا نبادله بأي شيء، هو مئات الاصدقاء من الكادحين، رجالا ونساء وشبيبة، الذين تجندوا معنا في المعركة الانتخابية الصعبه. فمنذ النكسه الموقته في حركة التحرر والرجعيه الاسرائيليه الحاكمه، باشتراك كل الاحزاب الصهيونيه، تعمل باصرار على عزل الشيوعيين عن شعبهم حتى يُترك الشعب دون قيادة اضيع من الايتام على مأدبة اللئام.

لقد كانت مظاهرة اول ايار الجماهيريه الناجحه هذه السنه ضربتنا الاولى الثوريه الشعبيه لتحطيم نطاق العزلة.

ومعركتنا الانتخابيه، التي جندت مئات الاصدقاء في الناصرة وفي جميع القرى، ضربتنا الثانيه.

ان الالوف العشرة من اصوات الناخبين العرب التي نلناها في اسرائيل، هي دليل على ان شعبنا رفض ان يتخلى عن ابنائه الشيوعيين الذين أرخصوا كل تضحية في سبيل حقوقه ومستقبله.

إننا نحيي ألوف الرجال والنساء والمواطنين الشرفاء الذين انتخبوا الحزب الشيوعي وساعدوه في معركته الانتخابيه. ونعلن ان واجبنا الرئيسي هو تمتين الصله بهم وتوسيع الوحدة الكفاحيه معهم.

نقاط الضعف في عمل الحزب

ثم استعرض اميل حبيبي نقاط الضعف في عمل الحزب التي أثرت هي ايضاً، في نطاق الوضع السياسي العام، على نتائج الانتخابات.

وأهم هذه النقاط عدم تحقيق الهدف الموضوع بزيادة عدد الاعضاء وبالوصول الى قرى جديدة. فنتائج الانتخابات اظهرت انه في القرى التي للحزب فروع فيها حافظ الحزب على قاعدته الجماهيريه بينما كانت خسارة الحزب الاساسيه في القرى التي لا تقوم للحزب فيها فروع.

ان الطريق لتلافي هذا النقص هو بالتخلص من النقص الاساسي الثاني وهو عدم الاهتمام الكافي بالعمال والشبيبه خصوصاً في اماكن العمل وببرنامج العمل للحزب في السنة القادمه يوجه الحزب للعمل الاساسي بين العمال والشبيبه.

برنامج العمل

ويتلخص برنامج عمل الحزب في منطقة الناصرة للسنه القادمه بتقوية الحزب تنظيمياً وايديولوجياً وزيادة عدد اعضاء الحزب والوصول الى قرى جديدة.

وزيادة نشر صحف الحزب والشبيبه، الاتحاد والجديد والدرب والغد ومنشورات الحزب الاخرى الادبية والسياسية.

وتنظيم العمل البلدي على خط وحدة الصف والكفاح الجماهيري.

وبتوجيه العمل الاساسي نحو العمال في اماكن عملهم

وبالاهتمام الخاص بالشبيبه تحت شعار «ثقافة، فن ورياضة، نضال»

وببذل قوى إضافية لتنشيط حركة النساء وحركة الصداقة.

وبتنظيم مالية الحزب وصندوق الصحافة.

وأنهى اميل حبيبي تقريره بقوله «ايها الرفاق لقد طوينا صفحة. فلنفتح صفحة جديدة. ليس لنا ما نستحي منه في الصفحة التي طويناها. واما الصفحة التي نفتحها الان فعلينا ان نسطرها بكل ما يدعو الى الاعتزاز والكرامة».

وفي اليوم التالي للاجتماع، السبت، اشترك ٣٠ رفيقاً في النقاش مقدمين من خبرتهم اليومية دلائل على ان الحزب، رغم الاوضاع الصعبة، قد حافظ على جماهيريته وعلى تأييد الاوساط الشعبية له. واعلن المتناقشون انهم سيبذلون كل جهودهم لتحقيق الشعار «من تراجع موقت الى تقدم مستمر».

وألقى كلمة الختام الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الذي كشف في كلمته عن الآفاق الرحبة التي يفتحها التطور العالمي امام الحزب والشعب. وأشار الى المعارك المقبلة التي تتطلب شحذ نضالية الحزب الى الحد الاقصى ودعا الى محاربة العزلة والثقة التامة بقوى الشعب الكامنه وبوعيه.

وانتهى هذا الاجتماع الهام بالحماس والتصميم وبنشيد الاممية.

في ذكرى توقيع ميثاق حقوق الانسان

حقوق الانسان

من حقوق الشعوب

طابق امس الذكرى الحادية عشرة لتوقيع ميثاق حقوق الانسان. هذا الميثاق الذي يجسد حقوقاً رائعة اكتسبتها الانسانية للانسان خلال قرون من الكفاح القاسي المرير.

ولكن هذا الميثاق الذي انتسبت اليه اسرائيل لم تحترمه حكومة اسرائيل حين وضعت سياستها حيال الشعب العربي هنا بل هي خرقت خرقاً فظاً بنوده بأكملها.

لقد خرقت البند الذي يعلن ان لكل إنسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي وان له الحق في العمل دون تمييز بأجور متساويه..

وداست الدعوة الى «ان لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفيه»..

واستهترت بالحق الذي يؤكد ان لكل انسان ان يكون معترفاً به كشخصية سياسيه.

والواقع ان خرق الحكومة لبنود ميثاق حقوق الانسان ينبع من خرقها لحق الشعب العربي الفلسطيني الجوهري الذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة في سنوات ٤٧ و٤٨ و١٩٤٩.

فمن الطبيعي ان تتنكر حكومة لابناء شعب يعيش في ظلها اذا هي تنكرت لحق الشعب باسره.

تزعم الحكومه انها لا تتنكر لميثاق حقوق الانسان وان القيود التي تفرضها على المواطن العربي هي من ضرورات «الكيان» و«الامن» ولكن عشر سنوات كانت كافية لتفجير فقاقيع هذه الاسطورة. لقد تبين الرأي العام التقدمي ان حكام اسرائيل هم الذين يهددون كيان بلادهم بانفسهم بانتهاج سياسة معادية للشعب العربي الكبير تتساوق مع مؤامرات الاستعمار في المنطقه.

لقد قالت جولدا مئير في معرض حديثها عن قضية اللاجئين يوم الاثنين الماضي ان اسرائيل لا يسعها السماح بعودة اللاجئين العرب الى وطنهم لان الدول العربيه بثت في نفوسهم شعور الحقد والعداء نحو اسرائيل (هكذا).

ولكن الواقع يثبت ان حرمان اللاجئين من العودة الى وطنهم هو الذي يثير فيهم المرارة والحقد وان الذي ينهب بالمرارة والحقد هو تمكينهم من ممارسة حقهم في الحياة في ارض آبائهم واجدادهم.

لقد وقعت ذكرى حقوق الانسان في ايام عادت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واكدت فيها حق اللاجئين العرب في العودة الى اوطانهم وكان التوقيت تذكيراً بان التنكر لحقوق الانسان والشعوب مصيره الفشل المحتوم والخزي والعار.

فالعصر الذي نعيش فيه هو عصر تحرر الشعوب وانعتاقها واذا كان من الممكن بعد ان يتنكر طغيان لشعب من الشعوب ولحقوقها فذلك لفترة قصيرة عابرة لا محالة.

ان عزلة اسرائيل الدوليه في قضية اللاجئين توحي بضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الرسميه والنكوص عن المواقف المتعنته الخطيرة التي لا تخدم السلام والامن في المنطقة...

ولا شك في ان الاعتراف لابناء الشعب العربي هنا بحقوق الانسان والكف عن سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري الطاغي هو خطوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العامة.

وبالاعتراف بهذه الحقوق تتهاوى السدود التي تفصل بين اسرائيل والعالم العربي الكبير...

المحامي هرتسبرغ يفند ادعاءات النائب العام ضد الرفيق محمد يوسف الشريدي

رئيس لجنة اطلاق سراح السجناء يقول ان اللجنة قدمت توصيتها خلافاً لرأي النيابة العامة

تل ابيب — عقدت لجنة التوصية باطلاق سراح السجناء بعد انقضاء ثلثي المدة، جلسة اخرى في سجن "معسيا هو" للنظر في قضية اطلاق سراح محمد الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن سنتين على أثر اجتماع اول ايار سنة ١٩٥٨ في ام الفحم.

وفي الجلسة السابقه كانت اللجنه قد استمعت الى حجة محمد الشريدي ومحاميه هرتسبرج. وفي هذه الجلسة استمعت الى حجة ممثل النيابه، فزعم ان محمد الشريدي «خطر على أمن الدولة»، وانه «منذ سنة ١٩٤٨ اتخذ موقفاً معادياً للدوله»، وانه «انضم الى قوات القاوقجي» و«لم يسلم ابداً بقيام الدولة، وعمل كل ما في وسعه لمكافحة النظام القائم في اسرائيل». واعترف بان الشريدي ليس سارقاً ولا مجرماً، وكل «ذنبه» هو الدعاية ضد الحكم العسكري.

ورد المحامي هرتسبرج على ذلك بقوله ان ممثل النيابه لم يتفوه بكلمة واحدة عن سلوك الشريدي في السجن، ولم يذكر شيئاً عن وعود الـ «ش.ب» للشريدي باطلاق سراحه اذا هو ترك الحزب الشيوعي، وتهديده بابقائه في السجن الى الابد اذا لم يترك الحزب.

وقال المحامي هرتسبرج ان امتناع ممثلي النيابه عن ذكر هذه الوعود والتهديدات، بعد ان كان هرتسبرج قد قصها بالتفصيل في المحكمة، يدل على اعتراف من ممثلي النيابه بصحة هذه الامور كلها.

وقال هرتسبرج ان الزعم بانضمام الشريدي الى قوات القاوقجي هو حكاية مختلقة من اولها الى آخرها، اما حجة النيابه بان الشريدي «ناضل ضد النظام الحاضر». فأمر مضحك، ففي معركة الانتخابات احزاب كثيرة اعربت عن رغبتها في تغيير هذا النظام وقد تألف حزب جديد باسم «النظام الجديد» وكل برنامجه الذي يعلن عنه هو تغيير النظام القائم، فبناء على حجة ممثل النيابة كان يجب اعتقال كل اعضاء هذا الحزب الجديد...

اما حجة ممثل النيابه بان الشريدي لم يكف عن اعماله، فهو يعني بها عمل الشريدي ضمن نطاق حزبه الشيوعي. ولكن الحزب الشيوعي هو مشروع في البلاد، واعماله قانونيه وحجة ممثل النيابه في هذه الناحيه غير قانونيه.

وقال المحامي هرتسبرج ان كل ابناء ام الفحم الذين حكم عليهم مع الشريدي قد اطلق سراحهم بتوصية من اللجنة بعد ان انهوا ثلثي المدة.

وهنا قال رئيس اللجنة القاضي ازولاي ان اللجنه قدمت توصيتها خلافاً لرأي النيابه العامه.

وستصدر اللجنه قرارها في الموضوع في الاسبوع القادم.

وفهم من المحامي هرتسبرج انه اذا لم تصدر اللجنة توصية باطلاق سراح الشريدي، فانه سيرفع الامر مرة أخرى الى محكمة العدل العليا.

اجماع العالم على تأييد [بقية]

امتناعه عن التصويت ان حكومته لا تقبل باعادة عمل لجنة التوفيق. ولكن ما قاله لم يخفف ولم يقلل اثر الضربه التي نزلت بالحكومه من جراء الوحدة التي قامت في العالم لتأييد حق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض...

صحيح ان الدول الاستعماريه صوتت الى جانب القرار مضطرة، لتساير الرأي العام العالمي... وصوتت لتتمكن من المناورة في مرحلة مغازلة الدول العربيه التي تميز نهجها في السنوات الاخيرة بالعداء للاستعمار... ولكن هذا لا يقلل من اهمية القرار الدولي الاجماعي الذي يدين بطريقة واضحة سياسة حكام اسرائيل القائمه على التنكر لحقوق اللاجئين العرب.

واهمية هذا القرار تكمن في ان العالم الاشتراكي والدول الاسيويه والافريقيه تقف الى جانبه... فوقوفها الى جانبه يمنح مضمونه قوة وفعالية هي من قوة وفعالية هذه القوى النامية في مرحلة يتضاءل فيها نفوذ المعسكر الاستعماري وتتقوض اركانه.

وحيال هذا تبدو محاولة حكام اسرائيل للتقليل من اهمية هذا القرار عقيمه فهي من نوع عملية وضع الرأس في الرمال.

وقد أجمعت الصحف الرجعيه الاسرائيليه على القول ان تأييد الولايات المتحدة للقرار كان من قبيل المناورة لتسهيل إقرار الكونغرس للاعتمادات لوكالة الغوث... وابرزت ما تقوله المصادر الرسميه من ان القرار لا معنى له.

ولكن هذه المناورات للتقليل من اهمية القرار الدولي الاجماعي لا تغير شيئاً... فمن قبل أجمعت الصحف على التقليل من اهمية الرأي العام العالمي ابان معركة سيناء.

والواقع ان هذا الاجماع اصبح مصدر قلق لحكام اسرائيل ولسياستهم الخرقاء خصوصاً وان المراقبين السياسيين يرون في تأييد فرنسا ضربه كبيرة للسياسه الاسرائيليه نظراً للآمال الكبيرة التي علقتها حكومة بن غوريون على الصداقه الفرنسيه ولاسيما ان وزير خارجية فرنسا كان من القلائل الذين ايدوا سنة ١٩٥٦ معارضة اسرائيل في إعادة اللاجئين العرب الى وطنهم.

السياسة الرسمية على حالها

بديهي ان سياسة حكومة اسرائيل لا تزال تسير في مسارها العقيمه فقد صرحت غولده مئير وزيرة الخارجيه يوم الاثنين الماضي ان اسرائيل لا يسعها السماح للاجئين العرب بالعودة الى وطنهم.. وما زالت مستعدة للتعويض عن ممتلكاتهم في نطاق مشروع إعادة استيطانهم.

ويبدو انها ادركت عمق موقف الرأي العام العالمي من هذه القضيه فاردفت تقول ان الحكومه مستعدة للتعاون في مشروع جمع شمل بعض عائلات اللاجئين !!

ان قضية اللاجئين لم تحل في هذا القرار الهام ولكن القرار يسهم في حلها حلا ايجابياً اذا تضافرت القوى الشعبيه على تغيير السياسه الاسرائيليه.

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي

نيويورك — افتتح هنا امس المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الامريكي.

وقد اعلن يوجين دنيس، السكرتير العام، ان المؤتمر ينعقد والحزب موحد على أسس الماركسية اللينينيه، بعد ان نجح الحزب خلال السنتين الاخيرتين في القضاء على تأثير التنقيحية والتغلب على الانعزاليه اليساريه.

واشار دنيس الى الاثر العميق الذي كان لزيارة خروشتشوف للولايات المتحدة وقال ان هذه الزيارة زادت جداً احتمال ضمان التعايش السلمي وانهاء الحرب الباردة.

وقد ارسل الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية تحية، باسم الحزب الى مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي.

«لتنتظر» الناصرة المساومات التي يجريها الحكم العسكري وزلمه «المستقلون»

الناصرة — لمراسل الاتحاد — لم يحضر اجتماع المجلس البلدي الذي دعي اليه امس الخميس، لانتخاب رئيس للبلدية الا الاعضاء الشيوعيون وعضو حزب مبام، اما الاعضاء الاخرون "فاحتجبوا" واصدروا بيانا اعتذروا فيه لناخبيهم "عن عدم توصلهم الى اقامة ائتلاف واسع لمصلحة بلدية الناصرة رغم الجهود التي بذلوها منذ الانتخابات" (يعطيهم العافية !..) في بيانهم يقولون انه لا جدوى من حضورهم هذا الاجتماع "ويعلنون انهم سيواصلون المساعي للوصول الى اتفاق سريع وواسع فيما بينهم ليضمنوا مجلساً بلدياً فعالا" (وقانا الله شره).

وهكذا ثبت ثبوتاً قاطعاً ما كنا قد تنبأنا به ان جميع اعضاء تلك القوائم يدورون في فلك المباي ويعتمدون على توجيهه ورضاه اما كلامهم من الائتلاف الواسع لمصلحه الناصرة واهلها فليس الا تضليلا يخفي وراءه خلافهم على كرسي الرئاسه وعلى مصالحهم الانانيه الشخصية.

واهل الناصرة يستنكرون بحق خضوع هؤلاء الاعضاء التام لحزب مباي والحكم العسكري ويتساءلون لماذا لا يحضرون الاجتماع ويتفاهمون على المكشوف على مصلحة البلدة الحقيقية وعلى اصلح الاعضاء لرياستها...

ولكن ليس في الامر عجب فمنذ يوم الاربعاء والزعيم المباي دافيد عيني ومحاسب البلدية وسكرتير مباي يتصلون بهؤلاء ويساومونهم على الرئاسة ونيابة الرئاسة وغير ذلك ولما لم يتوصل «الزعيم» الى نتيجة نهائية اصدر باسمهم ذاك البيان الذي وقعوه «بطيبة خاطر» ان تبجح هؤلاء الاعضاء بأنهم يعملون باستقلال عن المباي والحكم العسكري لا يصدقه احد في الناصرة فقد بات من المؤكد انهم يراعون ارادة المباي والحكم العسكري في جميع تصرفاتهم حتى الشخصية منها. وهكذا يكتشف اهالي الناصرة الضرر البالغ الذي ترتب عنه التصويت لهؤلاء الاعضاء الذين سيكونون لحكومة التهويد والتشريد اطوع من الخاتم في اصبعها. وتشير الاشاعات المختلفة الى ان نية مباي تتجه الى تفضيل عضو البلدية سيف الدين الزعبي على اقرانه لرئاسة البلدية.

تونس تتجه الى مصادر اخرى

تونس — اعلن متحدث رسمي ان تونس ستتوجه الى مصادر أخرى اذا لم يزودها الغرب بما تحتاج اليه من مساعدات ضرورية لتطورها.

انسحاب القوات الامريكية من ايسلندا

نيويورك — اعلن رسمياً ان القوات الامريكية ستنسحب من ايسلندا

من ذيول العدوان على شفاعمرو

قتلة العمال يسرحون ويمرحون وضحايا العدوان يعتقلون ويحاكمون

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد. جريمة جديدة يقترفها البوليس وبها يواصل العمل بروح العدوان التي عمل بها حين اعتدى على عمال شفاعمرو المضربين يوم ٨ تشرين الثاني الماضي.

فما ان تمكن العامل ابراهيم عبتاوي، احد ضحايا العدوان البوليسي في شفاعمرو من النهوض من فراشه الذي لازمه نتيجة اصابته بثلاث رصاصات، حتى حضر البوليس واعتقله بتهمة — الاعتداء على البوليس.

لقد أخلي سبيل هذا العامل بكفالة ٥٠٠ ليرة بعد توقيفه في سجن عكا... اما الذين قتلوا العامل الشهيد محمد ابو رعد فهم يسرحون ويمرحون.. بل قد يكونون هم الذين اعتقلوا ضحيتهم.

مبام وأحدوت هعفودا [بقية]

ان تتألف من مباي والمتدينين والمبام واحدوت هعفودا والتقدميين، في مطلع الاسبوع القادم.

المساومة على المناصب الوزارية

وعلى الرغم من تحفظات مبام واحدوت هعفودا فانهما قد بدأ مساوماتهما مع بن غوريون على توزيع المناصب الوزاريه. فقد عرض بن غوريون على مبام وزارتي الصحة والتطوير، مع تضييق في الصلاحيات (باخراج الاشراف على ميناء ايلات من صلاحية وزارة التطوير). وقد عرض على احدوت هعفودا وزارة واحدة هي وزارة المواصلات.

الا ان المبام يصر على ان يكون ميناء ايلات ضمن صلاحيات وزارة التطوير. ويطالب احدوت هعفودا بضم البريد الى وزارة المواصلات.

ويقترح بن غوريون على المتدينين القوميين وزارة الداخليه والبريد ومنصب وكيل وزير التعليم.

ما هي «المهمه الحزبيه» التي أناطها المبام برستم البستوني في رحلته الامريكية ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — "بشرتنا" «على همشمار» المباميه ان رستم البستوني في سيسافر "في مهمة حزبية"، الى الولايات المتحدة الامريكية !

ان «المهام الحزبيه» التي يسافر من اجلها مبعوثو المبام العرب بموافقة الحكومة، كسفرة يوسف خميس الى الاردن، هي «مهام» لا تدعو الى الاطمئنان أبداً.

فاذا كان المبام، هنا بين عرب اسرائيل، يتنكر علانية لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني فماذا سيفعل مبعوثوه العرب حين يسافرون الى الولايات المتحدة الامريكيه ؟

ان قضية اللاجئين الفلسطينيين وضعت من جديد امام الرأي العام الدولي بكل حدتها وشعوب العالم تؤيد حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى بلادهم. فما هي «المهمة الحزبيه» التي اناطها المبام برستم البستوني في الولايات المتحدة الامريكية.

اننا نتوجه الى اعضاء المبام العرب خصوصاً «قوميي» «الفجر» منهم ان يطلبوا تفسيرات لهذه المهمة قبل فوات الاوان. فهل يريدون من رستم البستوني ان يقف هناك، باسم الوف الاصوات التي سلبها المبام من العرب، معلناً ان عرب اسرائيل قد تخلوا عن الحقوق القوميه للشعب العربي الفلسطيني ؟

اننا نسأل، ما هي «المهمة الحزبية» التي اناطها المبام برستم البستوني في رحلته الامريكيه ؟

مرشحا الحزب الشيوعي

يحصلان على نجاح هام في ميناء حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — احرز مرشحا الحزب الشيوعي في انتخابات مجلس عمال الميناء، شروني وشفارتس، نجاحاً هاماً، اذ حصل الاول على ٢٩ بالمئة من اصوات القسم الذي يعمل فيه وحصل الثاني على ١٥ بالمئة من الاصوات في دائرته.

والرفيق شروني وزميله قد حصلا على هذا النجاح رغم كل الضغط والاغراء والتزوير الذي قام به المباي، حتى زعيمي المباي في المدينة، ابا حوشي والموغي، نزلا الى الميدان في يوم الانتخابات.

وقد نال الرفيق شروني ١٣٤ صوتاً (من مجموع ٤٥٠ صوتاً) وتناقل العمال الذين يعملون في نفس القسم الذي يعمل فيه شروني انباء مصدرها بعض من حضر عملية فرز الاصوات تقول ان المباثيين وقد رأوا ان شروني حصل على اصوات كثيرة في بداية الفرز قد تمكنه من دخول المجلس، عمدوا الى اخفاء عدد من الاصوات التي نالها.

وكان المرشح الذي نال اكبر كمية من الاصوات هو اليشع دافيد (١٨٤ صوتاً) الذي لم يكن مرشحاً مبائياً فالمرشح المبائي - ايسكوفتش شميا لم ينل سوى ١٥٨ صوتاً.

ويتضح من النتائج ان الذين فازوا في هذه الانتخابات لم يكونوا كلهم من المبائيين او مرشحيهم كما زعمت جريدة دافار.

أهداف رحلة حسين الى أوروبا

عمان — تعرضت الصحف الاردنية الى زيارة الملك حسين الى اوروبا وبريطانيا على وجه التحديد فقالت تحت عنوان الحسين يبحث تطورات الشرق:

«ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان محادثات تجري على مستوى عال (في العاصمة البريطانية) بغية منح الاردن معونات مالية جديدة في السنة المالية القادمة».

وقالت «فلسطين» ان الملك حسين اجتمع بوزير الخارجية البريطاني وبحث معه التطورات في الشرق الاوسط وبعض القضايا الدولية وانه سيجتمع برئيس الوزراء مكميلان لهذا الغرض.

وهذه الانباء تؤكد ما ذهبت اليه بعض المحافل المطلعة بان محادثات الحسين ستتناول المؤامرات الجديدة على العراق.

اعلان محكمة

محكمة مركزية حيفا. قضية وراثة رقم ٥٩/٥١٢

بخصوص تركة المرحوم عواد جبران الجبران من الناصرة.

الطالبة، أرملته نصرة عوض البجالي من الناصرة

دعوة — ليكن معلوماً بان الطالبة المذكورة أعلاه قد قدمت طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر إرث المرحوم عواد جبران الجبران.

لذلك اني ادعو كل شخص ان يحضر لهذه المحكمه خلال عشرة ايام من تاريخ النشر ولاعطاء سبب اذا يوجد لديه اي سبب كان لماذا لا يصدر قرار حصر إرث على تركة المرحوم المذكور اعلاه. وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

في ١٩٥٩/١٢/٩ ش. رازي المسجل

اعلان محكمة

محكمة مركزية حيفا. قضية ادارة تركة رقم ٥٩/٥١٩

بخصوص تعيين قيم على تركة المرحوم جريس يعقوب خوري والمعروف ايضاً باسم جريس يعقوب سليمان خوري من الناصرة.

الطالبه، بديعه جريس خوري

دعوة — اني ادعو كل شخص ان يحضر لهذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذه الدعوة ولاعطاء سبب اذا يوجد لديه اي سبب كان لماذا لا يعطى للطالبة قرار بادارة تركة المرحوم على جميع المنقولات حقوق وادعاءات المرحوم اعلاه. وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

في ٥٩/١٢/٩ ش. رازي المسجل

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

مشروع «التهويد» في المثلث

عارة — وصلت الى مسامع سكان عارة وعرعرة انباء تؤكد ان السلطات تعمل على مصادرة اقسام كبيرة من اراضيهم تقع بين قريتهم وقرية برطعة لاقامة كيبوتس جديد عليها.

ويحق ربط السكان بين هذه الانباء وبين التصريحات الرسميه التي اعلنت ان السلطات تزمع بناء «مستوطنات أمن» على «الحدود» وان مشروع التهويد سيشمل لا الجليل وحسب بل المثلث ايضاً.

اتجاهان يرافقان [بقية]

الموهوم يقول:

«ان محاولات الاوساط الحاكمة في بلدان حلف المعاهدة المركزية لاستغلال زيارة الرئيس الامريكي ايزنهاور في تسعير اوار الحرب الباردة تلقى التأييد مع الاسف من بعض اوساط الولايات المتحدة».

التأكيد على المساعدة العسكرية

وفي الواقع نجحت مساعي الاوساط المعادية للانفراج الدولي في باكستان مثلما نجحت في تركيا.

ففي البيان المشترك الذي اصدره في كراتشي الرئيس ايزنهاور والرئيس الباكستاني ايوب خان دعا الرئيسان الى الاحتفاظ بالاحلاف العسكريه كرادع للخطر الشيوعي الذي يتهدد جميع اقطار العالم الحر ! وامتدحا حلف المعاهدة المركزيه (حلف بغداد سابقاً).

وفي خطابه امام ألوف الباكستانيين اكد الرئيس ايزنهاور بان الولايات المتحدة ستقدم المزيد من «المساعدات» المالية والعسكرية للباكستان.

الافغان محايدة

وبديهي ان الاتجاه نحو تشديد التوتر الدولي مني بصدمة كبيرة في الافغانستان.

فهناك اعرب الرئيس الامريكي عن «قلقه» (!) لزيادة النفوذ السوفياتي (هكذا) في افغانستان في محاولة لاثارة الشكوك بين افغانستان والاتحاد السوفياتي وفصم تعاونهما الاخوي الودي. ولكنه اصطدم برغبة الافغانيين في انتهاج سياسة الحياد ورفض المسؤولون الانجرار وراء شبح الخطر السوفياتي الموهوم.

الهند تجدد تمسكها بالحياد بين المعسكرين

ومن المتوقع ان يفشل الاتجاه لتشديد الحرب الباردة في الهند.

ففي عشية زيارة الرئيس ايزنهاور الذي وصل الان الى الهند اقر البرلمان الهندي سياسة حكومته التي اعلنها نهرو واكد تمسك البلاد بالحياد بين المعسكرين (إقرأ خبر الهند) وبذلك رد على الاقتراحات التي قيل ان ايزنهاور سيحملها معه وتقوم على إنشاء حلف هندي باكستاني معاد للشيوعيه.

انقاذ الاحلاف من الانهيار

وعقبت وكالة الانباء الصينيه على رحلة ايزنهاور فقالت ان الولايات المتحدة تحاول استخدام جولة ايزنهاور لتشديد قبضتها على حلف المعاهدة المركزيه حتى تتمكن من إقامة المزيد من القواعد الصاروخيه على اراضيها.

واضافت الوكالة «ان الولايات المتحدة تبذل ما في وسعها لتبقي على تماسك احلاف الغرب العدوانيه المنهارة».

